الأمم المتحدة

E/C.19/2003/16

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
21 March 2003
Arabic
Original: Russian

المنتدى الدائم المعني بقضايا السكان الأصليين
الدورة الثانية
نيويورك، ١٢-٢٣ أيار/مايو ٢٠٠٣
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*

المعلومات الواردة من الحكومات

الاتحاد الروسي

منذ عام ١٩٩١، تعالج مشاكل التنمية الاقتصادية الاجتماعية والمشاكل الثقافية لدى الشعوب الأصلية القليلة التعداد في إطار برامج خاصة موجهة على مستوى الاتحاد وهي تهدف إلى تهيئة الظروف الملائمة لانتقال الشعوب الأصلية إلى التنمية المستدامة وفقا لمبادئ الاكتفاء الذاتي واستنادا إلى التطور المعقد للقطاعات التقليدية من الاقتصاد. وتشمل الأولويات فيما تشمله تحسين قاعدة الموارد والإنتاج لدى الشعوب الأصلية وتطورها الروحي والثقافي القومي وتوفير الرعاية الصحية لها.

ويستند العمل على تنفيذ سياسة الدولة في ميدان التنمية الاقتصادية للشعوب الأصلية إلى ما يلي:

- الأساس القانوني المعياري الذي أُنشئ خلال السنوات القليلة الماضية؛
- برنامج التنمية الاقتصادية الاجتماعية للاتحاد الروسي على المدى المتوسط، وهو البرنامج المعتمد في تموز/يوليه ٢٠٠١ بموجب مرسوم أصدرته حكومة الاتحاد الروسي؛

* E./C.19/2003/1.

150403 150403 03-29217 (A)
0329217

- خطة التدابير التنفيذية لمفهوم دعم الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لمناطق الشمال في ظل الشروط الاقتصادية الجديدة وهي الخطة التي أقرتها حكومة الاتحاد الروسي بمرسوم أصدرته في آذار/مارس ٢٠٠٠؛
- البرنامج الاتحادي الموجه المعنون ''أطفال الشمال'' في إطار البرنامج الرئاسي ''أطفال الشمال''.

وتعزز التدابير الخاصة المتخذة على الصعيدين التشريعي والإداري في الاتحاد الروسي الحقوق المتأصلة للشعوب الأصلية القليلة التعداد في التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المستقبلة وفي حفظ الموئل الأصلي لهذه الشعوب ونمط حياتها التقليدي والأسلوب التقليدي في الانتفاع بالطبيعة (ومن هذه التدابير القوانين الاتحادية التالية: قانون ''ضمانات حقوق الشعوب الأصلية القليلة التعداد في الاتحاد الروسي'' الصادر في ١٦ نيسان/أبريل ١٩٩٩، وقانون ''المبادئ العامة لتنظيم مجتمعات الشعوب الأصلية القليلة التعداد في الشمال وسيبيريا والشرق الأقصى في الاتحاد الروسي'' الصادر في ٦ تموز/يوليه ٢٠٠٠، وقانون ''أراضي الانتفاع التقليدي بالطبيعة للشعوب الأصلية القليلة التعداد في الشمال وسيبيريا والشرق الأقصى في الاتحاد الروسي'' الصادر في ٤ نيسان/أبريل ٢٠٠١.

إلى جانب ذلك، ترد مبادئ حماية حقوق الشعوب الأصلية في عدد من القوانين الاتحادية القطاعية المتعلقة بمسائل الانتفاع بالطبيعة والتنظيم الحكومي للتنمية الاقتصادية الاجتماعية للشمال (القوانين الاتحادية التالية: قانون ''عالم الحيوان'' الصادر في ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٩٥، وقانون ''المناطق الطبيعية الخاضعة لحماية خاصة'' الصادر في ١٤ آذار/مارس ١٩٩٥، وقانون ''حفظ البيئة'' الصادر في ١٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، وقانون ''باطن الأرض'' الصادر في ٢١ شباط/فبراير ١٩٩٢، وقانون ''تسديد ثمن الأرض'' الصادر في ١١ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١).

وفي إطار مفهوم دعم الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في مناطق الشمال في ظل الشروط الجديدة، يُضطلع بالتدابير الرامية إلى تنفيذ البرنامج الاتحادي الهادف المعنون ''التنمية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب الشمال الأصلية القليلة التعداد حتى عام ٢٠١١''. وتشمل هذه التدابير، فيما تشمله، ما يلي:

- إنشاء شبكة من محطات الرعاية الطبية النائية بالاستفادة من المستشفيات والمستوصفات المحلية، بحيث تتوفر في هذه المحطات إمكانية الحصول على الاستشارة الطبية من المراكز العلاجية في موسكو وبطرسبرغ وكراسنايارسك (تغطي هذه الشبكة ٢٩ من مقاطعات الاتحاد الروسي)، وبحيث يمكن إرسال فرق طبية مجهزة من المؤسسات الطبية المركزية في البلاد إلى مناطق الشمال النائية، وذلك لتأمين الخدمات الطبية للأطفال؛

- إدخال تكنولوجيات التعليم الجديدة في عملية تعليم الأطفال في مناطق الشمال: توريد المعدات لتجهيز صفوف دراسة الحاسوب، ووضع كتب وأدبيات مناهج التعليم بلغات الشعوب الأصلية؛

- توفير الدعم للإبداع الفني لدى أطفال الشمال ولتشجيع الحرف الفنية التقليدية للشعوب الأصلية؛

- تنظيم المباريات التنافسية للألعاب الرياضية القومية ودعم المدارس والحلقات والأقسام الرياضية للأطفال والشباب، وشراء جملة اللوازم الرياضية.

ويعتبر توفير التعليم لأطفال الشعوب الأصلية القليلة التعداد – جزءا أساسيا من نظام التعليم الرسمي. وتتمثل المبادئ الأساسية لذلك في الحق في تلقي العلم باللغة الأم وفي المعايير التربوية والمقتضيات العامة التي تراعى فيها برامج التعليم على جميع المستويات. ويوجد في الاتحاد الروسي خصائص إقليمية ومحلية تراعي البيئة القومية/الإقليمية للبلاد التي يعيش فيها ممثلو مختلف الشعوب والقوميات والمجموعات اللغوية.

ويظهر من بيانات لجنة الدولة للإحصاءات لعام ٢٠٠٢ أنه يوجد في مناطق الشمال الأقصى وفي المناطق المجاورة له حوالي ٦٠٠ مدرسة حضانة ترعى ما يزيد عن ٠٠٠ ٥٤٢ طفل.

وفي الوقت الحاضر، يوجد ٦٦٤ مدرسة عامة في مناطق الشمال وسيبيريا والشرق الأقصى ويدرس فيها ٠٠٠ ١٠٠ تلميذ وتُدرس فيها ٢٣ لغة من لغات شعوب الشمال الأصلية القليلة التعداد. من ذلك مثلا أن اللغة الألغانية تُدرس في ٣ مدارس ويدرسها ٠١١ ١ تلميذا، واللغة الإتلمينية تُدرس في مدرستين ويدرسها ٨٨ تلميذا بينما تُدرس لغة ''كيت'' في ٩ مدارس ويدرسها ١١٧ تلميذا أما اللغة الكوريانية فتُدرس في ٢١ مدرسة ويدرسها ٧١٠ من التلاميذ وأما لغة ''مانسي'' فتُدرس في ١٢ مدرسة ويدرسها ٠٥٧ ١ تلميذا.

ويتوفر في شبكة التعليم المعني الأولي في مناطق شمال الاتحاد الروسي عدد من مقاعد الدراسة يكفي لاحتياجات الشعوب الأصلية القليلة التعداد في الشمال وسيبيريا والشرق الأقصى.

وتتضمن المساهمات السنوية التي تقدمها مناطق الشمال لإدراجها في مشروع ميزانية تدريب العمال والاختصاصيين المؤهلين في معاهد التعليم المهني الأولي، مقترحات لقبول عدد من المواطنين من الشعوب الأصلية القليلة التعداد في هذه المعاهد.

ويدخل في قائمة المهن التي تدرس في إطار نظم التعليم المهني الأولي ٢٩٢ مهنة، وهي قائمة صدرت بموجب مرسوم من الحكومة الاتحادية بتاريخ ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩، ويلقى ممثلو الشعوب الأصلية القليلة التعداد في الشمال وسيبيريا والشرق الأقصى التدريب على ٣٤ مهنة في معاهد التعليم المهني الأولي.

أما الطلب الأكبر لدى هذه الشعوب فهو على التدريب على مهن تتصل بالحرف الفنية التقليدية وكذلك على مهن من قبيل تربية الوعول والصيد وصيد الأسماك.

وعملا على توفير التدريب للكوادر التربوية في مدارس البلاد، أضافت وزارة التعليم، ابتداء من عام ١٩٩٨، مادة ''اللغة الأم وآدابها'' في جدول تصنيف الاختصاصات في نظام التعليم المهني المتوسط. ويتلقى دارسو هذا الاختصاص التأهيل ليعملوا مدرسين للغة الأم وآدابها في مدارس التعليم العام الأساسي.

ويتلقى الخريجون المعارف المتعلقة بنظام اللغة الأم المعنية ومستوياتها، وصلة القرابة والعلاقة بين اللغة الأم وباللغات الأخرى وتاريخها ووضعها الحالي واتجاهات تطورها، فضلا عن المعارف المتعلقة بآداب وفولكلور هذه اللغة وأدب الأطفال المكتوب بها وتاريخ ثقافة الشعب الأصلي الناطق بها، وآداب اللغات القريبة منها.

وفي إطار اختصاص ''الرسم والفنون الجميلة''، يوجد تخصص إضافي يركز على أساليب الزخرفة الشعبية. ويؤهل الخريجون كمدرسين للرسم والفنون الجميلة فضلا عن تأهيلهم في فن الزخرفة الشعبية.

وفي إطار اختصاصات التدريس في المدارس الابتدائية أُضيفت مواد من قبيل ''الإثنوغرافيا'' و ''الرقص الشعبي'' و ''دروس الأجداد''.

وفي مقاطعة كورياك ذات الاستقلال الذاتي، يعمل منذ عام ١٩٩٠ معهد بالان التربوي حيث يدرس على نفقة الدولة ١٣٢ طالبا ٩٠ في المائة منهم من ممثلي شعوب الشمال الأصلية. ويشمل برنامج الدراسة ثلاثة تخصصات هي: ''التعليم في الصفوف الابتدائية''، و ''التعليم في مدارس الحضانة''، و ''علم التربية الخاص بالتعليم التكميلي''. وقد أدرج في مناهج الدراسة عنصر قومي محلي يتمثل في مادة الفنون التطبيقية القومية (صناعة الفراء والخرز)، ومادة الرقص الشعبي القومي، ودراسة أحوال المنطقة، واللغات المحلية (اللغات الكورياكية والإيفينية والإيتلمينية) وثقافة شعوب الشمال وبيئتها.

وفي إطار خطة التدريس لجميع الاختصاصات، أُدرجت على أساس اختياري مادة ''الفنون الجميلة والفنون التطبيقية والزخرفة لدى شعوب الشمال''.

وتعمل وزارة التعليم الفيدرالية حاليا على تأمين حصول الشباب على التعليم المهني العالمي. ويتم هذا العمل من خلال تنظيم الجامعات في جمهوريات الاتحاد ومن خلال افتتاح فروع معاهد التعليم العالي في مناطق تواجد الشعوب الأصلية.

وقد أُنشئت في عام ٢٠٠١ جامعة ''يوغور'' في مدينة خانتي – مانسيسك كما تم حتى الآن افتتاح ٧٠ فرعا من معاهد التعليم العالي الرئيسية بما في ذلك فروع معاهد موسكو وبطرسبرغ ونوفوسيبيرسك. ففي مقاطعة خانتي – مانسي ذات الاستقلال الذاتي يوجد ١١ فرعا، وفي مقاطعة يامالا – نيتسك ١٧ فرعا، وفي جمهورية ساخا (ياقوتيا): ١١ فرعا، وفي جمهورية كومي: ٨ فروع، وفي مقاطعة تشوكوتسك ذات الاستقلال الذاتي: ٤ فروع، وفي مقاطعة أغينسك – بورياتسك ذات الاستقلال الذاتي: فرعان.

إضافة لذلك، وعملا على تيسير تدرب كوادر شعوب الشمال الأصلية القليلة التعداد، تقدم وزارة التعليم الاتحادية الدعم كل عام لإدارات مقاطعات الاتحاد الروسي ذات الصلة والتي تطلب المساعدة الاتحادية لتوفير مقاعد مخصصة في معاهد التعليم العالمي في إطار أرقام الطلاب المقبولين ممن يُموَّل من الميزانية الاتحادية. من ذلك مثلا أن الوزارة قامت في عام ٢٠٠٢ بتلبية طلب من جمهورية ساخا (ياقوتيا) لتخصيص مقاعد دراسية لعدد من الطلاب يبلغ ١ ٠١٧ طالبا، وكذلك لعدد من الطلاب يبلغ ٤٦٠ طالبا في جمهورية تيغا.

وتُعطى الأولوية لشعوب الشمال الأصلية القليلة التعداد في القبول في أكاديمية الدولة للشؤون القطبية (في بطرسبرغ). وبتاريخ ١ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢، بلغ عدد طلاب الأكاديمية من شعوب الشمال القليلة التعداد ٧٨٤ طالبا يضاف إليهم ٢٠٠ طالب في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣، كما تنمو الموارد المخصصة للطعام والكتب الدراسية وتكاليف السفر خلال عطلة الصيف. أما التوظيف بعد التخرج فتقرره الوزارة على أساس طلب من الأكاديمية، وهو طلب منفذ بالكامل عادة.

وعملا بدستور الاتحاد الروسي والقوانين الاتحادية عن التعليم وضمانات حقوق الشعوب الأصلية القليلة التعداد، ينشر الاتحاد الكتب المدرسية بلغات مختلفة لاستخدامها في مدارس أطفال الشعوب الأصلية القليلة التعداد في الشمال وسيبيريا والشرق الأقصى. وتمول الوزارة هذه العملية من موارد الميزانية الاتحادية.

ومن الجدير بالذكر أيضا أن الكتب المدرسية لا تصدر باللغات المختلفة فحسب بل وباللهجات المحلية المختلفة. من ذلك مثلا إصدار الكتب المدرسية بأربع لهجات من لغة خانتي هي الكازمية والشوريمكارية والسرغوتية والفاخية، وإصدارها بلهجتين من اللغة النيفخية والنينيتية.

وقد أعد معهد مشاكل التعليم القومي في عام ٢٠٠١-٢٠٠٢ في إطار برنامج ''أطفال الشمال'' برامج تعليمية وكتبا مدرسية ومعاجم للتلاميذ في مناطق تواجد شعوب الشمال، وذلك باللغات التالية: الأوفنكية والنيفخية والنانائية للمدارس الابتدائية، وللصفوف ٥-٩ باللغات الكورياكية واليوكاغيرية والدولغانية والنيفخية، وللصفين ١٠-١١ باللغة النانائية والتشوكوتية وبلغة الإيسكيمو. كما أعدت المعاجم بلغتين للتلاميذ في مناطق تواجد شعوب الشمال الأصلية القليلة التعداد، فضلا عن الكتب المدرسية في فروع الاقتصاد التقليدي والصناعات الحرفية واليدوية.

وفي عام ٢٠٠٢، أبرمت وزارة التعليم الاتحادية اتفاقات لإصدار الكتب المدرسية للشعوب الأصلية القليلة التعداد في الشمال وسيبيريا والشرق الأقصى بلغت قيمتها ١٣ ٧٠٠ ٠٠٠ روبل.

وفي الوقت الحاضر، يجري العمل في البلاد كلها على وضع قاعدة تشريعية في مجال الثقافة تراعي الخصائص الثقافية للشعوب الأصلية القليلة التعداد في الشرق الأقصى والمناطق المجاورة له في الاتحاد الروسي. ويعتبر دستور الاتحاد أن ميدان الثقافة وكذلك حماية حقوق الأقليات الإثنية إنما يخضع للعمل المشترك بين الاتحاد والأقاليم المكونة له. وقد وُضعت الأُسس الحقوقية لسياسة الدولة المتعلقة بدعم التراث الثقافي لشعوب الشرق الأقصى في قوانين الاتحاد التالية: قانون الأُسس التشريعية في الاتحاد الروسي فيما يتعلق بالثقافة، الذي صدر في ٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢، وقانون الاستقلال الذاتي الثقافي - القومي، الذي صدر في ١٧ حزيران/يونيه ١٩٩٦، وقانون ضمانات حقوق الشعوب الأصلية القليلة التعداد في الاتحاد الروسي، الذي صدر في ٣٠ نيسان/أبريل ١٩٩٩، وغير ذلك من المراسيم التشريعية.

ومراعاة لخصائص الشرق الأقصى، يقدم الدعم أيضا للتدابير التي لا تحمل صفة اتحادية. من ذلك مثلا التدابير التالية التي تلقَّت الدعم عام ٢٠٠٢: الاحتفال بالعيد التقليدي ''إيصياخ'' لدى الشعب الياقوتي، بعثة الفولكلور والإيثنوغرافيا إلى جمهورية ياقوتيا، دعم أنشطة فرقة ''إيمليا'' الفنية القومية للإسكيمو (في مقاطعة تشوكوتكا)، تجهيز ورشة لصنع الآلات الموسيقية القومية لشعبي خانتي ومانسي، وغير ذلك من تدابير.

ويتاح لسكان الشرق الأقصى من الشعوب الأصلية القليلة التعداد الدخول إلى المعاهد العليا للثقافة والفنون عبر نظام للحصص خاص بهم.